

أو مضمومة؟ وهل هذا الحرف في النص الأصلي فاء أو قاف؟ سيمضى
الغرب في طريقه وسنمضى: هو يحاول الصعود إلى ذرى السماء، ونحن
نحفر الأجداث لنستخرج منها الرم.

لست أدعى أنني فريد قومي في هذا الرأي الذي أراه، فهم يعدون
بالألوف أولئك الذين يضحكون سخرية من هذا الإسراف في نشر
الكتب القديمة؛ ودليل ذلك أنهم يعدون بالألوف أولئك الذين لا يقرءون
صفحة واحدة من هذه الكتب لو أهديتهم إياها بغير مقابل من مال؛
لكن أحداً من هؤلاء لا يجرؤ على الجهر بهذا الرأي خوفاً من العامة
وأشباههم؛ إن رأى العامة هو أن للآثار العربية قدسية لا ينبغي أن تدوسها
قدم، فإذا كتب كاتب فليتغن بهذا اللحن أو فليصمت.

وهأنذا أبيع سمعتي العالمية بغير ثمن، لأن تسعة وتسعين قارئاً من كل
مائة سيتتم لنفسه فائلاً عنى: جاهل لا يعرف قيمة الدر النفيس.